وموكلا اشار الي قوله عليه السلام مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجه
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا القران مثل التمرة لا ريح
لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القران مثل الريحانه ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر
رواه البخاري ومسلم والمرضي صفة القاري المومن المذكور في هذا الحديث
لانه ليس المراد به اصل الايمان فقط بل اصله ووصفه قال عليه السلام ما آمن بالقران
من استحل محارمه وقول الناظم فتي بمعني استقر اي استقر مثاله في الحديث
ويقال الاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون وقوله مريحا وموكلا من اراح
الطيب وغيره اذا اعطي الرايحة واكل الزرع وغيره اذا اطعم هو المرتضي
امّا اذا كان امة ويمه ظل الرزانة فنقلا هو ضمير القاري اي
هو المرتضي قصده لان معني الام القصد وكان بمعني صار ويقال للرجل
الجامع للخير امة كانه قام مقام جماعة لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من
المصالح ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قوله ويممه اي قصده والرزانه
السكينه والوقار واستعار للرزانة ظلا وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها
تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه قال عليه السلام من جمع القران متعه الله بعقله حتي يموت

و

٥

والفنقل الكثيب من الرمل والفنقل ايضا المكيال الضخم وكان لكسري تاج
يسمي الفنقل هو الحر ان كان الحري حواريا له بتحريه الي ان تنبلا
هو ضمير القاري المرتضي قصده والحر الخالص من الرق اي لم يسترقه الدنيا ولم
يتعبده الهوي وكيف يقع في ذلك من فهم قوله تعالى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وقوله عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقا
كافرا منها شربة ما والايات والاحاديث في هذا المعني كثيرة والحري بمعني
الحقيق والحواري الناصر الخالص في ولايته والياء مخففة شددها ضرورة و
التحري القصد مع فكر وتدبر واجتهاد اي يطلب ما هو الاحري الي ان تنبلا
الي ان مات يقال تنبل البعير اذا مات والهاء في له للقران وفي تحريه للقاري وان
كتاب الله اوثق شافع واغني غناء واهبا متفضلا هذا حث علي التمسك
بالقران والعمل بما فيه ليكون القران شافعا له كافيه وهو اوثق شافع اي
اقوي وصف بذلك لان شفاعته مانعة لمن وقوعه في العذاب وشفاعة
غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه قال عليه السلام من شفع له القران يوم القيمة
نجي قوله واغني غناء اي واكفي كفاية اي كفاية القران اتم كفاية من غيره قال
عليه السلام القران غني لا فقر معه ولا غني دونه وليس منا من لم يتغن بالقران

Copyright © King Saud University